.. أسلمتُ نفسي إليك
من أدعية التحصّن من البلاء

إعداد: «شعائر»

من كتاب (كنوز النجاح) لثقة الإسلام الطبرسي، هذان الدعاءان المرويّان عن الإمامين الصادق والكاظم عليهما السلام، وهما من أدعية التحرّز والتحصّن من البلاء، يُعرف الأول بـ«دعاء بناء المدينة حولك»، ذكره الشيخ الكفعمي في (المصباح، ص ٢٤٤)، والثاني «دعاء كفاية البلاء»، وهو من أدعية أمير المؤمنين عليه السلام، أورده السيد ابن طاوس في (المجتنى من الدعاء المجتبى، ص ٨٤ - ٨٦).

دعاء بناء المدينة حولك

تنتصب قائماً أو ساجداً، وتقول وأنت طاهرٌ:

«اللّهُمَّ إِنِّي أَحْتَجِبُ بِنُورِ وَجْهِكَ الْكَرِيمِ الْجَلِيلِ الْقَدِيمِ، الرَّفِيعِ الْعَظِيمِ الْعَلِيِّ الرَّحِيمِ، الْقَائِمِ بِالْقِسْطِ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ، وَبِمُحَمَّدٍ وَآلِهِ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَعَلَيهِم، وَبِأُولِي الْعَزْمِ مِنَ الْمُرْسَلِينَ صَلَوَاتُكَ وَرَحْمَتُكَ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ، وَبِمَلَائِكَتِكَ الْمُقَرَّبِينَ رِضْوَانُكَ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ، وَبِبَيْتِكَ الْمَعْمُورِ، وَبِالسَّبْعِ الْمَثَانِي وَالْقُرْآنِ الْعَظِيمِ، وَبِكُلِّ مَنْ يَكْرُمُ عَلَيْكَ مِنْ جَمِيعِ خَلْقِكَ أَجْمَعِينَ، لِأَنْفُسِ أَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَوَاتُكَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ، وَلِأَدْيَانِهِمْ، وَلِجَمِيعِ مَا مَلَّكْتَهُمْ وَتَتَفَضَّلُ بِهِ عَلَيْهِمْ، وَلِأَنْفُسِنَا وَلِأَدْيَانِنَا وَلِجَمِيعِ مَا مَلَّكْتَنَا وَتَتَفَضَّلُ بِهِ عَلَيْنَا، مِنْ شُرُورِ جَمِيعِ مَا قَضَيْتَ وَقَدَّرْتَ وَخَلَقْتَ، وَمِنْ شُرُورِ جَمِيعِ مَا تَقْضِي وَتُقَدِّرُ وَتَخْلُقُ، مَا أَحْيَيْتَنَا وَبَعْدَ وَفَاتِنَا، بِـ ﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴿١﴾ اللَّهُ الصَّمَدُ ﴿٢﴾ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ ﴿٣﴾ وَلَمْ يَكُن لَّهُ كُفُوًا أَحَدٌ﴾. كَذَلِكَ اللهُ رَبُّنَا (ثَلاثاً)، وَتَقُولُ: مِنْ فَوْقِهِمْ وَمِنْ فَوْقِنَا.

ثُمَّ تَقْرَأُ (التَّوحِيد) كَذَلِكَ (ثَلاثاً)، وَتَقُولُ: عَنْ أَيْمَانِهِمْ وَعَنْ أَيْمَانِنَا.

ثُمَّ تَقْرَأُهَا كَذَلِكَ (ثَلاثاً)، وَتَقُولُ: عَنْ شَمَائِلِهِمْ وَعَنْ شَمَائِلِنَا.

ثُمَّ تَقْرَأُهَا كَذَلِكَ (ثَلاثاً)، وَتَقُولُ: مِنْ خَلْفِهِمْ وَمِنْ خَلْفِنَا.

ثُمَّ تَقْرَأُهَا كَذَلِكَ (ثَلاثاً)، وَتَقُولُ: عَنْ أَمَامِهِمْ وَعَنْ أَمَامِنَا.

ثُمَّ تَقْرَأُهَا كَذَلِكَ (ثَلاثاً)، وَتَقُولُ: عَنْ حَوَالَيْهِمْ وَعَنْ حَوَالَيْنَا، عِصْمَةً وَحِصْناً وَحِرْزاً لَهُمْ وَلَنَا مِنْ كُلِّ سُوءٍ مَسَّنَا، وَضُرٍّ وَمَكْرُوهٍ وَمَخُوفٍ وَمَحْذُورٍ وَشَقَاءٍ، مَا عِشْنَا وَبَعْدَ مَمَاتِنَا، بِقُدْرَةِ رَبِّنَا إِنَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، وَلِكُلِّ شَيْءٍ حَفِيظٌ، وَصَلَّى اللهُ عَلَى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ أَجْمَعِين».

دعاء كفاية البلاء

دعاءٌ فاضل مرويٌّ عن مولانا موسى بن جعفر الكاظم، نجّاه اللهُ تعالى ببركته من بطش هارون العبّاسيّ، قال عليه السلام:

«.. دُعَاءُ جَدِّي عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيهِ السَّلامُ، كَانَ إِذَا دَعَا بِهِ؛ مَا بَرَزَ إِلَى عَسْكَرٍ إِلَّا هَزَمَهُ، وَلَا إِلَى فَارِسٍ إِلَّا قَهَرَهُ، وَهُوَ دُعَاءُ كِفَايَةِ الْبَلَاءِ...

(اللّهُمَّ بِكَ أُسَاوِرُ وَبِكَ أُجَادِلُ، وَبِكَ أَصُولُ وَبِكَ أَنْتَصِرُ، وَبِكَ أَمُوتُ وَبِكَ أُحْيَا، أَسْلَمْتُ نَفْسِي إِلَيْكَ، وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ، لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ. اللّهُمَّ إِنَّكَ خَلَقْتَنِي وَرَزَقْتَنِي، وَسَرَرْتَنِي وَسَتَرْتَنِي مِنْ بَيْنِ الْعِبَادِ بِلُطْفِكَ، وَخَوَّلْتَنِي، إِذَا هَرَبْتُ رَدَدْتَنِي، وَإِذَا عَثَرْتُ أَقَلْتَنِي، وَإِذَا مَرِضْتُ شَفَيْتَنِي، وَإِذَا دَعَوْتُكَ أَجَبْتَنِي، سَيِّدِي ارْضَ عَنِّي فَقَدْ أَرْضَيْتَنِي)».